

السيدة نفيسة رضى الله عنها

فعفرت الشبان والشيب أوجهاً *** به والعدارى حسراً والقواعد هو المنهل العذب
الكثير زحامه *** فورده فما دون وردك ذائد أتيت إليه والرجاء مخلصاً *** فما عدت إلا
والمخلصاً وارد فيالك من يأس بلغت به المنى *** وعسر لأفقال اليسار مقالذ ألد من الماء
الزلال مواقعاً *** على كب الظمان والماء بارد سائلة خير العالمين نفيسة *** سمت بك
أعراق وطابت محاتذ إذا جددت شمس النهار ضياءها *** ففضلك لم يجده في الناس جاحد
بآبائك الأطهار زيّنت العلا *** فحبّات عقد المجد منهم فرائد ورثت صفات المصطفى وعلومه
*** ففضلكما - لولا النبوة - واحد فلم ينبسط إلا بعلمك عالم *** ولم ينقبض إلا بزهديك
زاهد معارف ما تنفك تفضي بسرّها *** إلى ماجد من آل أحمد ماجد يضيء محياه كأن سناءه
*** إلى الصبح سار أو إلى النجم صاعد إذا ما مضى منهم إمام هدى أتى *** إمام هدى يدعو
إلى الله راشد تبلّج من نور النبوة وجهه *** فمنه عليه للعيون شواهد وفاضت بحار العلم
من قطر سحبها *** عليه فطابت للرواء الموارد رأى زينة الدنيا غروراً فعافها *** فليس
له إلا على الفضل حاسد كأن المعالي الآهلات بغيره *** ربوع خلت من أهلها ومعاهد إذا
ذكرت أعماله وعلومه *** أقر لها زيد وبكر وخالد فقل لبني الزهراء والقول قرية ***
لكل لسان فيهم أو حصائد أحبكم قلبي فأصبح منطقي *** يجادل عنكم حسبة ويجالد وهل
حبكم للناس إلا عقيدة *** على أسسها في الله تبنى القواعد